### من اجل ضمان فوز كاديما وقطع الطريق على اليمين المتطرف

# واشنطن تتمنى على الفلسطينيين تأجيل الإعلان عن حكومتهم لما بعد الانتخابات الإسرائيلية

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

اكدت مصادر فلسطينية امس ان الادارة الامريكية اعربت عن رغبتها بتأجيل الاعلان عن الحكومة الفلسطينية برئاسة «حماس» الى ما بعد اجراء الانتخابات الاسرائيلية اواخر الشهر الجاري.

وأوضحت المصادر ان مساعد وزيرة الخارجية الامريكية ديفيد وولش ابلغ الرئيس الفلسطيني محمود عباس السبت الماضي خلال لقائه معه في رام الله برغبة واشنطن، وتمنيها تأجيل الاعلان عن الحكومة الجديدة بقيادة حماس.

وطبقاً للقانون الفلسطيني فإن رئيس الوزراء المكلف إسماعيل هنية لديه فترة خمسة أسابيع من اليوم الذي ابلغ فيه عباس خطياً بقبول قرار تكليفه بتشكيل الحكومة الفلسطينية، وهو ما يعني، عملياً، ان تأخير الإعلان عن الحكومة الى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية في الثامن والعشرين من الشهر الجاري يظل ضمن الفترة القانونية.

وحسب المصادر الفلسطينية فان واشنطن تخشى ان يؤثر الاعلان عن الحكومة الفلسطينية برئاسة حماس على الانتخابات الاسرائيلية بالتصويت لصالح التطرف الاسرائيلي، خاصة حزب الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو، الامر الذي قد يخلق إشكالية أمام تقدم عملية السلام.

وترغب واشنطن بفوز حزب كاديما الذي اسسه رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون قبل ان يدخل في غيبوبه في كانون الثاني الماضي.

ويتولى قيادة كاديما رئيس الوزراء الاسرائيلي بالانابة ايهود اولمرت الذي اعلن ان اسرائيل ستفعل كل ما بوسعها من اجل استمرار عملية السلام مع الفلسطينيين، بالرغم من الصعوبات التي نتجت عن صعود حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية. وأعلن أولمرت أنه في حال فاز حزبه (كاديما) فإن حكومته سترسم حدود إسرائيل الدائمة، وستنفصل على الفلسطينيين.

وبحسب مصادر فلسطينية فإنه لا يمكن التنبؤ بكيفية سير الأمور في المنطقة قبل انتهاء الانتخابات الإسرائيلية المقبلة، خصوصا وأن الاحزاب السياسية في إسرائيل حاليا تضع في رأس اهتماماتها الفوز في الانتخابات وعدم القيام بأية مغامرات سياسية قد تنعكس سلباً على فرصهم بالفوز، وإن كان الخيار المفضل لجميع الأحزاب الإسرائيلية في فترات الدعايات الانتخابية هي التصعيد ضد الفلسطينيين باعتباره يزيد من شعبية الأحزاب في أوساط الجمهور الإسرائيلي.

وذكرت المصادر الفلسطينية أن الإدارة الأمريكية لا تملك مخططاً واضحاً لكيفية دفع عملية السلام في المنطقة بعد فوز حماس، وأنها تفضل في هذه المرحلة انتظار نتائج الانتخابات الإسرائيلية والابتهال إلى الله بفوز حزب «كديما».

واشارت المصادر الى إن الولايات المتحدة الأميركية تسعى لتقصير العمر المفترض لحكومة تترأسها حركة حماس، وذلك عبر الضغط المالي وذلك لحين اعتراف الحركة بدولة إسرائيل.

وفي هذا الصدد تشير المصادر إلى أن الرئيس عباس أوضح للمسؤولين الأميركيين أنه يريد لحركة حماس أن تأخذ فرصتها كاملة في ممارسة الحكم، وأنه لم ولن يكون بأي شكل من الأشكال منخرطاً في أية مخططات لإسقاط حكومة «حماس» المقبلة، وهو ما بات يتفهمه الأميركيون جيدا.

### اطلاق الرصاص على فلسطيني بعد طعنه اسرائيليا

# المقاومة الشعبية تقول انها قتلت جنديين إسرائيليين شمال قطاع غزة

■ القدس ـ غزة ـ رويترز ـ يو بي آي: أعلنت لجان المقاومة الشعبية الفلسطينية امس عن اطلاق الرصاص علي جنديين اسرائيليين وقتلهما شرق بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة.

وقال بيان للجان «تمكن مجاهدونا من قنص جنديين صهيونيين كانا ضمن الثكنات العسكرية المتواجدة في منطقة النصب التذكاري الواقعة شرق مدينة بيت حانون شمال قطاع غزة».

وتابع البيان القول ان جنديا اسرائيليا آخر حاول إسعاف الجندي الأول حيث أطلق عناصر اللجان النار عليه مما أدى الى اصابته.

وأكد البيان على أن هذه العملية تأتي «رداً على استشهاد أبناء شعبنا والمجاهدين في مخيم بلاطة الصمود وكرد عملي على التهديدات الصهيونية الأخيرة للمقاومة الفلسطينية وقادتها».

ولم تعلن أي من المصادر العسكرية الاسرائيلية عن الحادث الذي يأتي في الوقت الذي تشهد فيه الاراضي الفلسطينية تصعيدا عسكريا اسرائيليا وعمليات قصف متواصلة للفصائل المسلحة الفلسطينية للصواريخ من قطاع غزة باتجاه البلدات الاسرائيلية.

وفي الضفة الغربية، قالت مصادر عسكرية اسرائيلية وخدمة اسعاف ان جنودا اسرائيليين اطلقوا النار على رجل فلسطيني امس فأصابوه بجروح بعد أن طعن اسرائيليا وعاملا اجنبيا. وقالت خدمة اسعاف ماجن دافيد ادوم ان الثلاثة نقلوا الى مستشفى في القدس عقب الحادث الذي وقع عند كتلة مستوطنات غوش عتصيون الواقعة جنوبي المدينة.

ولم تتضح على الفور خطورة اصاباتهم، ولم يحدد المسؤولون جنسية العامل الاجنبي.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي ان الجنود اطلقوا النار على الفلسطيني بعد ان طعن اثنين من المدنيين عند تقاطع طرق بالقرب من الكتلة الاستيطانية.

### عباس يدعو طالباني الى حماية الفلسطينيين في العراق

# الشيخ خليفة يلتقي ابو مازن ويؤكد دعم الامارات للشعب الفلسطيني

ابوظبي ـ «القدس العربي»

ـ جمال المجايدة:

اكد الشيخ خليفه بن زايد ال نهيان رئيس دولة الامارات مجددا دعم الامارات العربية المتحدة للشعب الفلسطيني من اجل الحصول على حقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

جاء ذلك خلال استقبال الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان الرئيس الفلسطيني محمود عباس بحضور الشيخ سلطان بن زايد ال نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء الاماراتي في قصره في البطين ظهر امس.

واطلع عباس امس الشيخ زايد على مجمل الاوضاع والمستجدات على الساحة الفلسطينية في ضوء ما اسفرت عنه الانتخابات التشريعية الفلسطينية وانعاكساتها على الصعيدين الاقليمي والدولي.

ومن جانبه اشاد الرئيس الفلسطيني بالدعم المتواصل الذى تقدمه دولة الامارات بقيادة الشيخ خليفة بن زايد للشعب الفلسطيني في مختلف المجالات لدعم صموده.

الشيخ خليفه بن زايد ال نهيان رئيس دولة الامارات لدى استقباله الرئيس الفلسطيني محمود عباس (القدس العربي)

واجرى الرئيس الفلسطيني من ابو ظبي اتصالا بالرئيس العراقي جلال طالباني طالبا منه «حماية» فلسطينيي العراق الذين يتعرضون «للاعتداءات» و«للقتل».

وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينة ان عباس تطرق في اتصاله مع طالباني الى «الاعتداءات اضافة الى عمليات القتل التي طالت الفلسطينيين الاسبوع الماضي في العراق».

ولم يعط ابو ردينة المزيد من التوضيحات حول «عمليات القتل» هذه مؤكدا ان عباس حث الرئيس العراقي على «مضاعفة الجهود لحماية الفلسطينيين».

واضاف «نحن قلقون ازاء مصير الفلسطينيين الموجودين في العراق، فهم ليس لديهم جوازات سفر لذا هم مضطرون للبقاء في هذا البلد».

### فرنسا تدعو الى عدم معاقبة الفلسطينيين وتطالب الحركة بالإعتراف بإسرائيل

# اسرائيل تسعى الى تبديد خلافاتها مع اوروبا حول حماس

■ القدس ـ باريس ـ اف ب: قللت اسرائيل امس الثلاثاء من شأن الخلافات مع اوروبا حول مسألة المساعدة المالية للفلسطينيين عشية جولة اوروبية لوزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني.

وقالت ليفني للصحافيين «لا ارى في المساعدة الاوروبية اي شرخ كان في الجبهة الدولية» المناهضة لحماس.

وتتوجه ليفني الاربعاء الى فيينا وباريس قبل ان تقوم بزيارة الخميس الى لندن في اطار جولتها الاوروبية الاولى منذ توليها مهامها في كانون الثاني/يناير.

وقال الناطق باسم الخارجية الاسرائيلية مارك ريغيف لوكالة فرانس برس ان «اسرائيل واوروبا متفقتان تماما على هدف مزدوج: تقديم مساعدة انسانية وعدم تمويل الارهاب».

واضاف الناطق ان «الخلافات مع اوروبا بخصوص المساعدة هي محض تكتيكية».

واوضح ان هدف جولة ليفني «تعزيز التنسيق» مع الاتحاد الاوروبي اثر فوز حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في 25 كانون الثاني/يناير.

واكد ان الخلافات مع الاتحاد الاوروبي تتعلق خصوصا بـ«الوقت التي يمكن فيه اعتبار ان السلطة الفلسطينية اصبحت تحت قبضة حماس».

وقال «بالنسبة الينا، لقد حان ذلك الوقت مع تنصيب المجلس التشريعي الفلسطيني في 18 شباط/فبراير في حين انه بالنسبة للاوروبيين فان ذلك سيحصل مع تولي الحكومة الفلسطينية المقبلة مهامها» والتي تشكلها حماس.

وكان الاوروبيون افرجوا الاثنين عن 120 مليون يورو لمساعدة الفلسطينيين ودعوا الدول المانحة الاخرى الى القيام بالمثل لدعم الحكومة الانتقالية، على ان تنفق بكاملها قبل وصول الحكومة الجديدة التي تشكلها حماس الى السلطة.

من جهة اخرى، شدد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس على انه «من واجب» الحكومة الفلسطينية التي ستشكلها حماس الاعتراف باسرائيل ونبذ العنف، وقال أثناء لقائه بالأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان في باريس ان بلاده وكذلك الاتحاد الاوروبي «متمسكان بالمبادئ التي حددتها اللجنة الرباعية الدولية لمواصلة الحوار والتعاون مع الحكومة الفلسطينية المقبلة أي الاعتراف باسرائيل ونبذ العنف والاعتراف أيضا بمسيرة أوسلو والاتفاقات التي أعقبتها».

وبمناسبة الزيارة التي تقوم بها وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني اليوم الاربعاء الى باريس، اعلنت فرنسا انها تنوي التأكيد مجددا على «الحزم في احترام مبادئ المجتمع الدولي» بشأن الحوار مع حركة حماس مع «ضرورة عدم معاقبة الشعب الفلسطيني».

ومن المقرر ان تلتقي وزيرة الخارجية الاسرائيلية خلال اول زيارة لها الى فرنسا منذ توليها مهام منصبها، رئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دوفيلبان عصر اليوم ثم تجتمع مع نظيرها فيليب دوست بلازي لاحقا خلال مأدبة عشاء. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية جان باتيست ماتيي ان «فرنسا ستؤكد مجددا على الحزم في مبادئ المجتمع الدولي لاجراء حوار محتمل مع الحكومة الفلسطينية المقبلة».

واضاف «لكن فرنسا ما زالت مقتنعة بضرورة عدم معاقبة الشعب الفلسطيني وعدم التسبب في حالة اختناق في الاراضي الفلسطينية».

واكد ان «تبعات فوز (حركة المقاومة الاسلامية) حماس في الاراضي الفلسطينية ستكون في صلب المحادثات» التي قال انها ستتناول ايضا «القضايا الاقليمية».

واستبعدت اسرائيل امس الثلاثاء اي مواجهة مع اوروبا التي قررت تقديم مساعدة مالية بنحو 120 مليون يورو للشعب الفلسطيني وذلك عشية جولة ليفني الاوروبية التي ستقودها ايضا الى فيينا ولندن الخميس.

وقد قام الاوروبيون امس الاول بهذه الخطوة الايجابية لمساعدة الحكومة الفلسطينية الانتقالية المهددة بانهيار مالي، نافين في الوقت نفسه دعم حماس او استباق الاحداث بشأن مستقبل المساعدة الاوروبية.

### نفوا ان تكون طهران حددت مبلغا معينا

# مسؤولون من حماس يقولون ان ايران ستتكفل بالعجز المالي

■ غزة ـ «القدس العربي» ـ رويترز: قال مسؤول بارز من حركة حماس امس الثلاثاء ان ايران وافقت على تزويد السلطة الفلسطينية بقيادة حماس بالاموال الكافية لسد النقص في المعونة الاجنبية.

ولكن المسؤول واسمه خليل ابو ليلة لم يتمكن من تأكيد معلومات صحافية قالت بان طهران تعهدت لزعيم الحركة خالد مشعل بتقديم نحو 250 مليون دولار لتعويض الحركة عن فقد المعونة الامريكية والاوروبية، في حين نفى موسى مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس ان تكون طهران تعهدت بدفع مبلغ محدد، موضحا انها وعدت بتقديم مساعدات للفلسطينيين دون ذكر اية مبالغ مالية.

وكان مشعل زار طهران في اطار جولة اقليمية الشهر السابق سعيا للحصول على دعم مالي للسلطة.

وقال ابو ليلة من غزة «ايران وعدت بتعويض اي قطع في المساعدات»، مضيفا «لا تتوفر عندي معلومات حول الارقام ولكن المسؤولين الايرانيين اعلنوا انهم مستعدون لتغطية اي عجز ومستعدون لتلبية الاحتياجات المالية للسلطة الفلسطينية في حالة قطع المساعدات».

وقال فرحات أكد المتحدث باسم حماس في الضفة الغربية ان ايران قالت لمشعل خلال زيارته انها مستعدة لتغطية كامل العجز في الميزانية الفلسطينية في حالة اي نقص في المساعدات. ولكنه اضاف ان الحركة لم تسمع عن اي مبلغ محدد.

ويعتمد الفلسطينيون على المعونة الاجنبية التي تصل الى مليار دولار سنويا، ولم يتضح كم من هذا المبلغ ستجده الجهات المانحة الدولية بمجرد تشكيل حماس للحكومة.

وقال سامي ابو زهري المتحدث باسم حماس ان اي ارقام خاصة بالمعونة ستقررها الحكومة الايرانية، مضيفا ان «ايران وعدت بتقديم المساعدات للشعب الفلسطيني بغض النظر عن المواقف الامريكية والاسرائيلية والغربية وبغض النظر عما اذا كانت المساعدات سوف تستأنف أو تنقطع».

وتنتاب المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين المخاوف من ان تكتسب طهران التي لا تعترف باسرائيل نفوذا في الحكومة التي تقودها حماس مما يعرقل الجهود الرامية للوصول الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط

واعلنت ايران الاسبوع الماضي انها ستقدم المعونة المالية للسلطة الفلسطينية، ولكنها عرضت قليلا من التفاصيل بشأن حجم المعونة التي ترغب في تقديمها.

وأبلغ المبعوث الدولي جيمس وولفنسون وسطاء السلام بالشرق الاوسط أن السلطة الفلسطينية تواجه انهيارا ماليا في غضون أسبوعين بسبب قرار اسرائيل وقف تحويل ايرادات الضرائب ردا على فوز حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الانتخابات.

وكانت الولايات المتحدة امرت بوقف المعونة للسلطة الفلسطينية بقيادة حماس الى ان تعترف بحق اسرائيل في الوجود وتنبذ العنف وتقبل باتفاقات السلام المبرمة.

### اعرب عن امله بأن يبقى عباس في منصبه

# اولمرت: حماس لا تشكل تهديدا وجوديا على اسرائيل ولا توجد خلافات مع واشنطن حول الموقف منها

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

اعترف رئيس الوزراء الاسرائيلي بالانابة ايهود اولمرت، مساء امس خلال اجتماع انتخابي لحزبه كاديما حضره قدامى جنرالات الجيش الاسرائيلي، وكبار من عملوا في المؤسسة الامنية الاسرائيلية، على مدار السنين، بان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لا تشكل خطرا وجوديا على اسرائيل.

وقال اولمرت، كما افادت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس الثلاثاء، ان حكومته ستواصل محاربة الارهاب، لكنها ستبحث باستمرار عن افق للحل السياسي.

واضاف اولمرت ان «حماس لا تخيفنا ولا تهدد وجودنا. بالتأكيد، انها عدو شرس ولكن سنعرف كيف نحاربها ودحرها اذا تطلب الامر ذلك».

واضاف اولمرت قائلا ان حكومته ستعمل في السنوات الاربع القادمة للانفصال عن الفلسطينيين، حتى يتسنى لنا العيش في دولة ذات اغلبية يهودية متماسكة، مضيفا اننا لا «لن نخاف منها (حماس) ولكننا على استعداد للافتراض انه لا يوجد امل بأفق سياسي. سنحارب ضد حماس، وضد الارهاب، لكننا سنواصل البحث عن طريق للحل السياسي، على اساس تسوية تضمن الهوية اليهودية لاسرائيل، سنحارب حماس واذا لزم الامر فسنفرض الجدول الزمني والشروط». الى ذلك، قال اولمرت في معرض رده على تصريحات نسبت للرئيس الفلسطيني، محمود عباس، انه يأمل بألا يقدم الرئيس الفلسطيني على تقديم استقالته، معتبرا ان تصريحات وزيرة الخارجية الاسرائيلية، حول كون الرئيس الفلسطيني «غير ذي صلة» او «خارج اللعبة السياسية» من وجهة النظر الاسرائيلية، لم تفهم كما يجب، وانه لا خلاف بينه وبينها في هذا الموضوع. واشار اولمرت ايضا الى انه لا توجد اية خلافات بين اسرائيل الولايات المتحدة بالنسبة لموقف الجانبين من حكومة بقيادة حماس.

# ديختر يهدد بقتل سعدات والشوبكي في حال افرجت عنهما السلطة الفلسطينية

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

هدد رئيس جهاز الامن العام (الشاباك) الاسرائيلي السابق افي ديختر امس الثلاثاء الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين احمد سعدات والمسؤول المالي السابق في السلطة الفلسطينية فؤاد الشوبكي المتهمين باغتيال الوزير الاسرائيلي رحبعام زئيفي (غاندي) المعتقلين في سجن اريحا الفلسطيني تحت اشراف امريكي وبريطاني بالسجن او القتل في حال اطلق سراحهما.

وقال ديختر في اجتماع انتخابي عقده في مدرسة ثانوية في تل ابيب انه اذا تم اطلاق سراح من اسماهم قتلة زئيفي «فسيكون مصيرهم السجن في اسرائيل او القبر»، مؤكدا انه لا بديل ثالثا لهذه القضية.

وقال ديختر وهو احد اقطاب حزب كاديما في معرض رده على سؤال التلاميذ اليهود في المدرسة التي القى فيها محاضرة عن نية حركة المقاومة الاسلامية حماس اطلاق سراح «قتلة» زئيفي، «انني اقترح على السلطة الفلسطينية أن لا تقوم بهذا العمل، لاننا عاقدون العزم على محاسبة هؤلاء القتلة».

وكشف ديختر النقاب عن ان اسرائيل خططت سابقا لقصف السجن الفلسطيني بطائرة اف 16 امريكية الصنع ولكنها في اللحظة الاخيرة تراجعت عن اخراج المخطط الى حيز التنفيذ بسبب الضغوط الدولية وبسبب عدم نيتها استهداف اناس لا علاقة لهم لا من قريب ولا من بعيد باغتيال الوزير زئيفي، الذي نفذته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ردا على قيام الاحتلال الاسرائيلي باغتيال الامين العام السابق للجبهة الشعبية الرفيق ابو علي مصطفى في مكتبه في مدينة رام الله المحتلة في اب (اغسطس) من العام 2001 .

واضاف ديختر قائلا للتلاميذ انه يؤيد مواصلة عمليات اغتيال النشطاء الفلسطينيين من جميع فصائل المقاومة في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة، لافتا الى ان الحديث يدور عن «ارهابيين» يريدون القضاء على الدولة العبرية.

### قريع يعتبر ان عدم التزام الحكومة الجديدة ببرنامج السلطة سيؤدي الى ازمة حقيقية

# عبد ربه ينتقد «حماس» ويعتبر برنامجها «عموميات وشعارات عامة تصلح للمهرجانات» والحركة ترد «بان كلامه غير مسؤول وليس لديه اية صفة ليطالبها بأي شيء»

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

اعتبر رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع امس ان عدم التزام حكومة حماس المقبلة بمبادىء برنامج السلطة الفلسطينية يعني الدخول في «ازمة حقيقية»، في حين وجه ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية انتقادات لحماس واعتبر ان برنامجها السياسي «عموميات وشعارات» تصلح للمهرجانات الخطابية، فيما رد عليه الناطق الرسمي باسم «حماس» سامي ابو زهري قائلا بان «كلامه غير مسؤول».

واكد قريع في بيان صدر عن مكتبه اثر لقائه القنصل الامريكي العام جاكوب والاس على «ضرورة التزام الحكومة الفلسطينية القادمة بالمبادىء التي حددها السيد الرئيس أبو مازن في كتاب التكليف بتشكيل الحكومة الموجّه إلى السيد إسماعيل هنية رئيس الوزراء المكلف».

واضاف «أن هذه المبادىء هي مبادىء البرنامج الذي أقره المجلس الوطني الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية وليست برنامج حركة فتح، وبالتالي فأن على أي جهة تشكل الحكومة الالتزام بها وإلا ستكون هناك أزمة حقيقية».

من جهته، قال عبد ربه انه « إذا ظل برنامج حماس السياسي هو نفسه الذي خاضت الانتخابات التشريعية على أساسه، برنامج عموميات وشعارات عامة تصلح للمهرجانات ولكن لا تصلح لتنظيم حياة شعب ولحل المشاكل المعقدة، فسيظل الشعب الفلسطيني في موضع معاناة».

ورد أبو زهري على عبد ربه في تصريحات لـ«القدس العربي» قائلا ان «هذا الاسلوب الاستخفافي رد عليه شعبنا الفلسطيني من خلال صندوق الاقتراع عندما صوت بنسبة 60 % لصالح برنامج حماس، مما يؤكد المصداقية التي يتمتع بها برنامج الحركة»، مضيفا «نحن تقدمنا ببرنامج مفصل لكل جوانب الحياة الفلسطينية» سواء السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية.

وفي حديث ادلى به امس لاذاعة «صوت فلسطين» طالب عبد ربه مهندس «وثيقة جنيف» التي اثارت جدلا وردود فعل غاضبة من بعض الجهات الفلسطينية، حركة حماس بقبول قرارات الشرعية الدولية والعربية والاسلامية في هذه المرحلة.

الا ان ابو زهري رد على ذلك قائلا «ياسر عبد ربه ليس لديه اية صفة ليطالب حماس بأي شيء، وحديثه غير مسؤول وبرنامج حماس واضح وفازت على اساسه في الانتخابات التشريعية، ويبدو انه لم يقرأ البرنامج».

ووجه عبد ربه انتقادا شديدا لحماس بالقول «ان حماس تخجل من قبول ما هو مطلوب عربيا وفلسطينيا، كقرار الشرعية العربية الممثل بمبادرة السلام العربية في بيروت، وكذلك قرارات الشرعية الفلسطينية الممثلة في قرارات المجلس الوطني والبرنامج الوطني الفلسطيني، الذي دفعنا غاليا من أجل تثبيته وانتزاع اعتراف العالم به، والذي على أساسه اعترف العالم بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني»، معتبرا أنه لن يكون هناك إمكانية للبحث في قيام حكومة فلسطينية تشارك فيها أطراف أخرى غير حركة حماس إذا ظل برنامجها السياسي برنامج عموميات وشعارات.

واضاف عبد ربه «اذا أرادت حماس أن تكون مشاركة في حكومة عليها أن تتبنى البرنامج القائم على الاعتراف بالشرعية العربية والشرعية الفلسطينية والشرعية الدولية وأضيف لها الشرعية الإسلامية وبرنامج منظمة التحرير دولة فلسطينية مستقلة في حدود عام 1967 عاصمتها القدس والاستعداد لتحقيق تسوية وسلام عادل على هذا الأساس وحل مشكلة اللاجئين وفق قرار 194.

وانتقد عبد ربه في شكل غير مباشر التقارب بين حماس وايران وبينها وبين سورية وقال ان حركة فتح لا تريد أن تدخل مع حركة حماس في أصولها الفكرية وعلاقتها كحزب «لكن أن يكون لها أصول فكرية داخل حركة الإخوان المسلمين، ويكون عندهم إعجاب بشكل خميني أو غيره هذا شأنهم، ولا يجب على الإطلاق أن ينعكس ذلك في برنامج المنظمة أو برنامج السلطة الفلسطينية السياسي، ولا أن يؤدي ذلك إلى عقد تحالفات أو محاور سوف تلحق بنا الأضرار»، داعيا إلى عدم الانجرار على الإطلاق إلى ما سماه «سياسة المحاور» موضحا «ان هذا سيعزلنا ونحن شعب غير إيران وغير سورية، نحن شعب في حاجة إلى أوسع علاقات عربية ودولية».

واستطرد قائلا: «نحن لا نستطيع أن نثير قلق دول الخليج أو دول عربية أو أوروبية من وراء هذه السياسة، أي سياسة من هذا النوع تدعو إلى محاور تحاول أن تغير وكأنها جزء من محاور وهي سياسة وجهات النظر التي تمثل خطرا كبيرا على الوضع الفلسطيني وعلى المستقبل الفلسطيني وسياسة ننبذها ولا يمكن أن نسمح بها مهما كلف الأمر، أما حماس ماذا تفكر وما هو فكرها، وما هي عقيدتها هذا شأنها ولكن عقلية حماس شيء والسياسة التي تحمي مصالح الشعب الفلسطيني والتي تشكل أرضية لبرنامج السلطة ومنظمة التحرير هي شيء آخر تماما».

وحول التصريحات الاسرائيلية عن الانفصال أحادي الجانب عن الفلسطينيين وترسيم الحدود الدائمة لاسرائيل من طرف واحد وتعامل حكومة الاحتلال مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس قال عبد ربه «ان دولة الاحتلال تعتبر أن أي طرف فلسطيني يدعو إلى المفاوضات والى حل متفاوض عليه ويرفض الحل الأحادي المفروض من طرفها هو خصمها السياسي الحقيقي، وتتمنى ان يقول الفلسطينيون جميعا، نحن لا نريد أن نتفاوض، وأن تقول السلطة والرئيس عباس، لا نريد أن نتفاوض وافرضوا علينا أي حل أحادي من طرف واحد، هذا يريح دولة الاحتلال تماما ويعفيها من أي مسؤولية، ويجعل الوضع الدولي جاهزا لقبول الموقف الاسرائيلي».

وكان عبد ربه تعرض لانتقادات وتهديدات بعد توقيعه على وثيقة جنيف في 2003/12/1 بحجة انها تنازلت عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين، وتراوحت ردود الفعل على وثيقة جنيف بين الرفض المطلق والإنتقاد الشديد والترحيب الحذر والتبني شبه الكامل للأفكار التي وردت فيها.

# روسيا ستشجع حماس على اتخاذ «مواقف معتدلة»

■ موسكو ـ اف ب: اعلن الكسندر كالوغين المسؤول في الخارجية الروسية امس الثلاثاء ان روسيا ستشجع حركة المقاومة الاسلامية حماس على اتخاذ مواقف اكثر «اعتدالا» خلال المحادثات التي ستجري الجمعة والسبت في موسكو. ونقلت وكالة انترفاكس عن الممثل الخاص لروسيا حول الشرق الاوسط قوله «الجميع ينصح حماس بانتهاج سياسة اكثر اعتدالا (...) وسنؤيد اعتماد هذا الموقف خلال اجتماعاتنا».

واوضح كالوغين «سنشجع على احداث تقدم في المواقف بالاتفاق مع اللجنة الرباعية (الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة)»، واضاف ان ذلك «سيكون اشارة انطلاق لحماس»، وتابع «نطلب من حماس احترام الاتفاقات السالفة لكي لا تقع اعمال ارهابية»، مؤكد في الوقت نفسه اهمية اعتراف حماس بالدولة العبرية قائلا «بالطبع علينا التقدم نحو الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود».

وسيرأس الوفد الفلسطيني خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحماس، ومن الجانب الروسي سيتولى نائب وزير الخارجية الكسندر سلطانوف رئاسة المحادثات.

واضاف المسؤول الروسي «لا يستبعد ان يستقبل وزير الخارجية سيرغي لافروف الوفد» الفلسطيني.

وكان الرئيس فلاديمير بوتين فاجأ المجتمع الدولي في 9 شباط/فبراير بدعوة المسؤولين في حماس الى زيارة موسكو اثر الفوز الكبير للحركة في الانتخابات التشريعية الفلسطينية.

وامام احتجاجات اسرائيل الشديدة على هذه المبادرة اعلنت موسكو انها ستدعو حماس الى نبذ العنف والاعتراف بدولة اسرائيل.